قوة الأنا وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة الجامعة

مستخلص البحث :

إن نمو الشخصية وتطورها يتأثر بإشباع الحاجات ، إذ يؤدي إشباع الحاجات إلى أن يصبح الشخص أكثر اتزانا وإنتاجا ويشعر بالرضا ، وان هذا الرضا لا يعني حتما الإشباع التام أو المفرط ، وإنما الإشباع المتزن المقبول الذي يشعر الفرد بالاكتفاء ولا يشعره بالإحباط فقط ، إذ أوكل فرويد إن مهمة قيادة الشخصية السوية وإدارة شؤون الفرد للأنا (Ego) الذي يقوم بعملية التوفيق بين السلوكيات المتصارعة معتمدة مبدأ الواقع من ناحية وآلياته الدفاعية من ناحية أخرى ، وبالرغم من أهمية العوامل الوراثية في تكوين الأنا (Ego) إلا إن العوامل الاجتماعية لها دور مهم في تشكيل شخصية الفرد لأن الأفراد أسرى لوجودهم الثقافي فيما ينطوي عليه من دين وقيم ومبادئ لذلك فقد استهدف البحث الحالي الأهداف الآتية :

١- التعرف على قوة الأنا لدى طلبة الجامعة .

٢- التعرف على قوة الأنا لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (النوع – التخصص).

٣- التعرف على الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة .

٤- التعرف على الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (النوع – التخصص).

٥- تعرف العلاقة بين قوة الأنا والالتزام الديني .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من قوة الأنا .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا وفق لمتغيري (النوع – التخصص).

٣- إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الالتزام الديني .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقا لمتغيري (النوع – التخصص).

وأوصت الباحثة ضرورة اهتمام الأخصائيين النفسين بأساليب العلاج النفسي الديني .

واقترحت الباحثة إجراء دراسات ومنها – دراسة متغير الالتزام الديني مع متغير قلق الموت .

الفصل الاول

اولاً : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان التعاليم الدينية المستمدة من الكتب السماوية المقدسة كثيراً ما تهدي الفرد الى الاستقامة والسلوك السوي ويبقى سلوك الانسان بمكارم اخلاقهِ فالأخلاق المستمدة من الدين تنظم سلوك الانسان وتهديه الى الصراط المستقيم وتحاسبه ان أخطأ او انحرف وحسن الاخلاق يتماشى مع الصحة النفسية وترضية الضمير والكف عن السباق نحو الشهوات وما ينتج عن ذلك من حسد وحقد وصراع بين الاشخاص فالالتزام الديني الهدف منه وضع شخص الانسان في المنزلة التي خلقهُ الله تعالى عليها لتصل به الى السلام الروحي والطمأنينة (عمار، ٢٠٠٠، ص٣)

كما ان نمو الشخصية وتطورها يتاثر باشباع الحاجات اذ يؤدي اشباع الحاجات الى ان يصبح الشخص اكثر اتزاناً وانتاجاً ويشعر بالرضا، وان هذا الاشباع لا يعني حتماً الاشباع التام او المفرط وانما الاشباع المتزن المقبول الذي يشعر الفرد بالاكتفاء ولا يشعره بالاحباط فقط انما بالتكيف في مواجهة المشكلات (Benar, 1952, p.131)

اذ اوكل فرويد بهذا الصدد مهمة قيادة الشخصية السوية وادارة شؤون الفرد للانا (Ego) التي تقوم بعملية التوفيق بين المركبات المتصارعة معتمدة مبدأ الواقع من ناحية وآلياته الدفاعية من ناحية اخرى (الدويري،١٩٩٧،ص١٥٣).

ولهذا فان متقوية الانا تساعد الانسان على السيطرة على البيئة وتمكنه من علاج الضغوط البيئية بطريقة ايجابية وفعالة بعيداً عن القلق والتوتر وبالتالي فان الركيزة الاساسية في الصحة النفسية انما تتمثل في ما لدى الآنا من قوة ايجابية في التعامل بنجاح وفاعلية مع جميع اطراف صراع الشخصية من هنا يتضح ان صحة الانا ورشدها يكونان في قوتها، وان فشلها وجهلها يكونان في ضعفها ونقص قدرتها في كبح الذات والسيطرة على البيئة.

اذ توصل شيل (Schill, 1988) الى ان الذكور الذين يمتازون بقوة أنا(Ego) عالية، كانوا يلجاون الى حل المشكلات بمواجهة المواقف والتعامل معها بصورة مباشرة بينما كانت عينة الاناث، اكثر استخدماً لاسلوب الهرب وعدم المجابهة والمواجهة واللجوء الى اسلوب اخر كما تبين ان اسلوب المواجهة كان اكثر استخدماً لدى الافراد من ذوي الدرجات المنخفضة او الذين يحملون أنا(Ego) ضعيفة (بهنام، ٢٠٠١، ص٨٤).

هذا وفضلاً عن أهمية العوامل الوراثية في تكوين الانا (Ego) فان العوامل الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الانسان، اذ يرى (عيد،٢٠٠١) ان الناس الى حد كبير اسرى لوجودهم الثقافي بما ينطوي عليه من دين وقيم ومباديء وعادات وتقاليد.....الخ (عيد، ٢٠٠١، ص٣٩)

وعلى اختلاف التوجهات النظرية المفسرة لقوة الآنا وكذلك تعدد الاطر النظرية الموضحة لمفهوم الالتزام الديني، وما اذا كان صفة ام دوراً ام حاجة فان الفرد يسعى الفرد الى اشباعها عبر مختلف الممارسات الفكرية والعقائدية المختلفة، من هنا تتبلور اشكالية البحث على وفق الصيغة التساؤلات الاتية

- هل هناك علاقة بين قوة الآنا والسلوك الديني لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق بين متغيري البحث قوة الانا والالتزام الديني على وفق متغيري (النوع والتخصص)

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث من خلال الموضوع الذي تعرضت له الباحثة الا هو قوة الانا والالتزام الديني لدى طلبة الجامعة بما يتضمنه من كفاية الانا بالنسبة لما تؤديه من وظائف الشخصية كما يلقي البحث الحالي الضوء على فئة من الطلبة في مجتمعنا تلك الفئة التي تشكل جزءاً كبيراً من ذلك المجتمع فضلاً عن انه يلقي الضوء على شخصية الطالب العراقي الذي يتميز عن غيره من طلبة العالم اذ يعيش واقعا يموج بشتى الضغوط في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والامنية والسياسية والدينية والعقائدية والنفسية، اذ ان التعرف على شخصية الطالب يساعد في الافادة من طاقاته وجهوده في المجال الذي يتناسب وشخصيته مما يوفر للدولة الكثير من الجهد والوقت والمال.

كما تبرز اهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن تاثير قوة الانا بوصفها حجر الزاوية في الصحة النفسية اذ يرى (فضة) ان الاهتمام في دراسة التحليل النفسي انصرف بدرجة اعظم الى دراسة الجوانب السالبة في الانا باكثر من دراسة الجوانب الموجبة (فضة،٢٠٠٠، ص١٥٨).

اذ يستخدم الباحثين من مؤيدي التحليل النفسي مفهوم قوة الانا (Ego strength) مرادفاً لقوة الارادة، وعده المسؤول عن التعلم وضبط وقمع الاندفاعات، ومكون اساسي من مكونات بناء الذات، وتتمتع الشخصية القوية المتكاملة بقدرة الانا على التوفيق بين الطالب المتصارعة للهو

وللانا الاعلى، ويضعون بعض المعايير للاستدلال على قوة الانا، كتقدير درجة اتصال الشخص بالواقع دليلاً على قوة الانا وكذلك الامكانية على تنوع السلوك الهادف، وتحمل الضغط والاحباط (النواب، ١٩٨٨، ص١٠٦) وتتمثل قوة الانا بالقدرة على التصدي لكافة الضغوط الداخلية(الانفعالية والنفسية) والضغوط الخارجية، كما يشير الى القدرة على التعامل الفعال بين الاندفاعات الداخلية والخارجية. (حنتول، ٢٠٠٤،ص٥٠)

اذ اشار اريكسون (دور) الانا في الرقي الاخلاقي حيث وجد ان الاطفال ذوي الانا القوية (كما تم قياسها من خلال معرفة قدرتهم على تاجيل البهجة والسرور وتحقيقها كاهداف بعيدة المدى) هم اكثر نضجاً اخلاقياً من اولئك ذوي الانا الضعيفة، ووجد بو (Pod) علاقة ايجابية بين قوة الانا والنضج الاخلاقي لدى عينة من طلاب الكليات (عودة،٢٠٠٢،ص٦)

فالنمو والالتزام الديني ولدى لا ينمو لدى الفرد بشكل متتابع بحيث يمكن تتبعه دراسة اشكاله وعناصره وانما ينشأ في مستهل حياة الفرد على نمو تدريجي، فاذا ما بلغ الالتزام الديني اوج عظمته فاننا نجد الافراد يتفانون في سبيل الحق ويتفانون في المحبة الانسانية وخدمتها.

اذ تناولت كثير من الدراسات جانب الالتزام الديني وأثره على جوانب الصحة النفسية كدراسة (بركات،٢٠٠٦) ودراسة (عودة، ٢٠٠٢) ودراسة (امين،١٩٩٦) ودراسة (الخزرجي،٢٠٠٥)، ودراسة (المحيش، ١٩٩٩)، فضلا عن دراسة (القدرة،٢٠٠٧) اذ اشار في دراسته الى جملة من المقترحات وهو دراسة مفهوم الانا وربطه بالتزام الديني (القدرة،٢٠٠٧،ص١٤٨).

وبناءً على ما تقدم ارتات الباحثة ان مفهوم الانا يعتبر مجالا جديدا و خصبا للدراسة والبحث في مجتمعنا اذ مازال بحاجة الى اثراء المكتبة النفسية، اذ يعيش فترة حرجة الذي يلقي بظلاله على مستوى الشعور بالامن وعلى قوة الانا وقدرة الفرد على التوافق فضلا عن معرفة الفرد بنقاط القوة للانا والشعور بكيانهم ومن هنا تتضح اهمية البحث من خلال:

انها تدرس الالتزام الديني ومفهوم قوة الآنا لدى فئة هامة من فئات المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعة.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم الدراسة التي من شأنها ان تلقي الضوء على اهمية تشكيل شخصية الطلاب مما يساعد المسؤولين في الجامعة على وضع خطط هادفة لتفعيل العملية التعليمية داخل الجامعة.
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الاخصائيين النفسيين ومراكز التوجيه والارشاد في وضع البرامج الارشادية والعلاجية وبرامج التوعية.

اهداف البحث :

١- التعرف على مستوى قوة الانا لدى طلبة الجامعة.
٢- التعرف على مستوى قوة الانا لدى طلبة الجامعةعلى وفق متغير النوع (ذكور - اناث).
٣- التعرف على مستوى قوة الانا لدى طلبة الجامعة التخصص (علمي- انساني)
٤- التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة.
٥- التعرف على مستوى الالتزام الديني طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور-اناث)
٦- التعرف على مستوى قوة الالتزم الديني طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي- انساني)
٧- تعرف العلاقة بين قوة الانا والالتزام الديني.

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)

تحديد المصطلحات :

اولا" : قوة الآنا

عرفها بارون (Barrown,1951) بانها القدرة على مواجهة الحياة بكفاءة و عدم فقدان الثقة بالنفس وعدم فقدان الاتزان الانفعالي والاستغراق في التفكير (Barrown,1951,p. 120)
عرفها اركسون (Erickson,1964) بانها القدرة على ادراك الحدود الموضوعية (Erickson,1964, p.50-45).
عرفها عبد الخالق (١٩٨٧) بانها القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومن حوله والخلو من الاعراض المرضية العصابية، فهي القطب المقابل للعصابية (عبد الخالق،١٩٨٧، ص٣٢٣).
عرفها ساي(Sai,2000) هي شعور ذاتي للفرد، يمكن بوساطتهِ تحديد ماهيتهِ وما له من ممتلكات او مقتنيات، بحيث يتميز به عن ما هو موجود في البيئة(Sai,2000, p.2)
اما التعريف النظري للباحثة هو قدرة الفرد على ادراك المواقف الحياتية ومواجهتها بكفاءة فضلاً عن تكيفه معها.
التعريف الاجرائي للباحثة هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في ضوء اجابته على فقرات مقياس قوة الآنا.

ثانيا" : الالتزام الديني

الالتزام لغةً: يقال لزم الشيء يلزم لزوماً اي: ثبت ودام والزمهُ الشيء فالتزمه، والالتزام ؛ الاعتناق (ابن منظور، ب.ت، ص٥٤٣) .

تعريف محمد(١٩٩٤) مجموعة الضوابط الايمانية والاجتماعية والسلوكية التي تحدد سلوك الانسان في المجتمع السليم والايمان بالله وملائكتهِ والكتب السماوية واليوم الاخر(محمد،١٩٩٤، ص١٥٠)

اما التعريف النظري للباحثة فقد تبنت تعريف (امين١٩٩٦)) اتساق يميز الشخص في توظيفهِ للمعلومات المدركة في ذاته والتي تتعلق بخالقهِ والآخرين وذلك من خلال اعتناقهِ لاركان وشعائر الدين الاسلامي الحنيف والتي تتمثل باساسيات الايمان واداء العبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية.

اما التعريف الاجرائي هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في ضوء المعيار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً:- **نشأة ومفهوم قوة الآنا :**

هو مصطلح استخدمه اصحاب التحليل النفسي للدلالة على الوظائف النفسية للسيطرة على حركة جسم الفرد، و اولى علاقة بين نمو الذات لدى الافراد هو قدرتهم على السيطرة الارادية على الحركة ويبدو ان هناك ترابطاً بين السيطرة على البيئة الخارجية والسيطرة على جسم الفرد فعندما ترى قدرة التآزر الحسي الحركي ربما كانت في اولى العلامات على الآنا تنمو لدى الفرد ومن خلال عملية استمرار النضج الجسمي يكتسب الافراد المزيد من السيطرة على احساسهم.

ان الآنا لا تكون موجودة عند الميلاد وانما تنمو من تفاعلها مع البيئة ، وان وظيفة الآنا هي تنمية السيطرة العقلية والجسمية على الجسم وتصنيف وفهم العالم الخارجي للفرد، فالانسان في بداية حياتهِ لا يميز بين الاشياء، وعلى سبيل المثال عندما يكون الانسان جائعاً سوف يتناول أي شيء ويدخلهُ في فمه فهو في هذه المرحلة لا يوجد لديه احساس بدافعية العالم، وعليه ان يتعلم كيف يميز بين الصور في ذهنهِ وبين العالم لذلك هو يضطر لان يميز بين نفسهِ وبين العالم الواقعي أي يجب ان يتعلم الموازنة بين نفسه والعالم الخارجي في أن يجسد في الموازنة هذه يشار اليها بعملية التوحد (Identification) وهي من اهم مقومات التحليل النفسي. وان عملية التوحد هي التي تفصل بين الهو والانا (المليجي،١٩٧٢ ، ص١٩٤).

اذن الانا يكون الاحساس بها ذاتياً، او ذلك الجانب من الجهاز النفسي الذي نما من الهو (Id) وتهذب تحت تأثير العالم الخارجي وهو يعمل وسيطاً بين الداخل والخارج أي بين Id بغرائزه البدائية وبين العالم الخارجي بما فيه من واقع ومقتضيات، فالآنا يدرك الواقع Reality ويتوازن معهُ، ووظيفته المنظمة النفسية التي تطلق عليه لفظ الانا هي الاتصال بالعالم الخارجي عن طريق الادراك الحسي وتنظيم الاستجابة والحركة والتوافق مع العالم واذا تعارضت رغبات الهو الغريزية غير المهذبة مع مقتضيات العالم الخرجي فان الانا يقع على عاتقهِ التوفيق بينهما ان الانا تنمو من الهو بسبب حاجة الكائن لمعالجة وقائع العالم. (بهنام، ٢٠٠٠،ص٢٥)

يتطلب وصف قوة الانا البدء بالاشارة الى الانا ووظائفها مروراً بالمسميات المتعددة لها للوصول الى الجذور التي يمتد منها مفهوم قوة الانا، ينظر العديد من علماء النفس الى الشخصية على انها تحتوي على ثلاثة ابعاد او نظم وهذه الابعاد ليست اجزاء منفصلة وهي مكونات الجهاز النفسي وفق افتراض فرويد بان الجهاز النفسي يتكون من الهو والانا والانا الاعلى. (النفيعي،١٩٩٦، ص٦١)

الهو Id: منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى الى الاشباع في اي صورة.

الانا الاعلى Super Ego: هو مستودع المثاليات والاخلاقيات والضمير و المعايير الاجتماعية والقيم الدينية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية او رقيب نفسي.

الانا Ego: مركز الشعور والادراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والادارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية و توافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والانا الاعلى وبين الواقع ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من اجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي (زهران، بلا، ص١١١)

ويذكر (كاتل) ان الملامح الجوهرية للانا:

- انها بناء مكون من حوافز عديدة يحاول اشباعها.
- يتم توجيهها في هذا العمل بواسطة الادراك الذكي للمواقف وكذا ذكريات التجارب عن طريق الثواب والعقاب والتي تحفظ للحوافز تكاملها وللسلوك ثباته(ابو زيد، ١٩٨٧، ص٨٨).

ويرى اريكسون ان الانا قوية وتتحكم في نفسها وتتجه مباشرة نحو الاهداف البناءة كالسيادة والتكيف مع البيئة (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٢٨١)

وتقع الانا في كل انسان تحت تاثير عوامل ثلاثة هي:

- **الهو:** بنواها النزاعة ونزواتها ورغباتها وما تتطلبه من اشباع على اساس مبدأ اللذة وتجنب الالم دون اعتبار للواقع.

- **الذات العليا:** وتتحكم في الشخصية الشعورية وتسمح لها بقبول بعض نزعات الهو وعدم قبول الاخر.
- **العالم الخارجي او عالم الواقع:** وفيه منفعة وعطاء ورضا وسخط وثواب وعقاب وغير ذلك (احمد، ١٩٩٩، ص١٥٢)

وقد اتخذ الباحثون فيما بعد من هذه المتطلبات اساساً فسروا من خلالها ما اطلقوا عليه مصطلح قوة الانا الذي شاع استخدامهُ في الخمسينات من القرن الماضي.

ويذكر عبد القادر(١٩٧٢) ان الفضل في ذلك يرجع الى ايزك(Eysenk) الذي استنبطهُ من سلسلة دراساتهِ العاملية في الشخصية خصوصاً ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها (موسى وابو ناهية،١٩٨٨،ص٥١) وبعد اجراء سلسلة من الدراسات العاملية التي توصلت الى وجود عدد من المحاور الاساسية للشخصية تمكن كاتل من الكشف عن وجود عامل قوة الانا في مقابل الميل ان هي الا ابعاد ثنائية القطب حيث يعرف ايزنك البعد بانهُ: "متصل كمي لوصف الشخصية اساسهُ التحليل العاملي وعلى هذا المتصل يمكن للمرء ان يضع كل شخص في موضع محدد على متصلين كميين او محورين مثل متصل الانطواء- الانبساط – او قوة الانا العصابية".

وبتعدد الابحاث تعددت المسميات والمرادفات وبعد قوة الانا فاطلق ايزنك بعد العصابية او عدم الاتزان الانفعالي (العصابية/ الاتزان الانفعالي) ويقابله اصطلاح قوة الانا كدليل على الاتزان والثبات الانفعالي والصحة النفسية(ابو زيد، ١٩٨٧، ص١٥٦)(محمد،٢٠٠٤،ص٤٠)

ولقد تعددت تعريفات قوة الانا وتباينت لدى علماء النفس كل من زاوية خاصة به وكل يرتكز على وجهة نظر واسس معينة ولكنها جميعها تهدف الى وصف قوة الانا وتؤكد نفس المعنى ضمن الاطار العام وهو ان قوة الانا سمة من سمات الشخصية. فبعض التعاريف محورها التوافق والتكيف كتعريف (طه،١٩٩٣) قوة الانا هي قدرة الشخص على علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي بحيث ينتهي به الامر الى النجاح والسلامة (طه،١٩٩٣،ص٦٣٩).

كما يشير انجلش (١٩٧٣) الى ان قوة الانا هي "القدرة على التكيف مع شروط الواقع و الاحتفاظ باوضاع انفعالية متزنة والتوافق مع المطالب الاجتماعية والاتزان والقدرة على التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب وفي مواقف الرضا وفي الحزن وفي الفرح وعند الخوف وعند الاطمئنان والخلو من الصراعات المرضية" (القاضي، ١٩٩٤،ص٢٧)، في حين تظهر تعريفات محورها عنصر الادراك اذ تؤكد على اكتساب الانا قوتها اذ اكد بلاك "انه يمكن النظر الى قوة الانا على انها خلو الشخص من اضطرابات الوظائف الادراكية لاسيما اضطرابات التمييز المدركات السابقة والمدركات الحالية" (موسى، ب.ت، ص٨٣).

اما اريكسون فيرى قوة الانا بانها طاقة الفرد لتقييم الحدود المعقولة في تفسيراته وادراكاته للبيئة.

في حين يعتبر كاتل- وهو الذي عزل قوة الانا عاملياً- ان قوة الانا يمكن ان توصف بانها "نقص الطفلية الانفعالية والهموم المتزايدة والقلق والاكتئاب والتفكير غير الواقعي والادراكات المشوهة ذلك ان الاستعداد المتزايد للانفعال يمكن ان يؤدي ايضاً الى تشويه ادراكي" (ابو زيد، ١٩٨٧، ص١٩٩).

في حين توجد تعريفات ربطت بين الادراك والتوافق:

وهي تعريفات يشكل الادراك والتوافق نقاط ارتكاز لها ومن بين التعريفات التي تركز بصفة اساسية على اهمية الادراك لتحقيق التوافق او عدمه باعتبارها مظاهر لقوة الانا او ضعفها تعريف كاميليا عبد الفتاح اذ اشارت الى ان الاتزان الانفعالي (قوة الانا) هي الحالة التي يستطيع فيها الشخص ادراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجه الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين نوع الاستجابة وتحديدها وطبيعتها وتتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكيف استجابته تكيفاً ملائما ينتهي بالفرد الى التوافق مع البيئة والمساهمة الايجابية في نشاطها وفي الوقت نفسه ينتهي بالفرد الى حالة من الشعور بالرضا والسعادة .

<u>بعض الصفات الشخصية المرتبطة بقوة الانا</u>

١- **الصفات الايجابية للأشخاص ذوي قوة الانا المرتفعة:**- من وجهة نظر كاتل اذ يصف كاتل الشخص على درجات مرتفعة في بعد الانا بانه ناضج واقعي، دمث الخلق، متحرر من الاعراض العصابية، ليس لديه هموم و لا اعراض خاصة بتوهم المرض هادئ، صبور، مثابر ويعتمد عليه.(عبد الخالق،١٩٨٧،ص١٧١)

فضلاً عن انه ثابت انفعالياً، يستطيع الوصول الى اهدافه الشخصية بدون صعوبات واضحة، ولا يقع فريسة الحيرة عند الاختيار ولديه شعور عام بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياتهِ ولديه القدرة على مواجهة الضغوط والاحباطات اليومية (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٤٩٨).

٢- **الصفات السلبية للأشخاص ذوي قوة الانا المنخفضة:**- يرى فرويد ان الاشخاص الحاصلين على درجات منخفضة في قوة الانا يتميزون بانهم اشخاص تقهرهم ضغوط الحياة ما يزيد من احتمالية وقوعهم فريسة للمرض النفسي والقلق (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٤٩٨).

اما وفقاً لراي دالستروم(Dealstrom) فانه يصف اولئك الاشخاص يتصف بعدم القدرة على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات (عبد الخالق،١٩٨٧،ص٣٢٤).

وتوصل كاتل من خلال ابحاثه عن الرضا الى ان العصابيين هم الاشخاص الذين يبحثون عن العلاج لان مشاعرهم وانماط سلوكهم تلقي على كاهلهم وكاهل الاخرين حملاً ثقيلاً وتكون قوة الانا لديهم متدنية. واشارت نتائج الدراسات التي استخدم فيها كاتل مقياس P.F،16 الى:

- يسجل مرضى الفصام عموماً درجة منخفضة في الثبات الانفعالي.
- حالات اضطرابات الشخصية الذين يسلكون بشكل غير متوافق دون ان يصلوا بعد الى مستوى القلق يحققون درجة منخفضة في الثبات الانفعالي و قوة الانا.
- ترتبط سمة الثبات الانفعالي او قوة الانا سلبياً بادمان الكحول ومن النتائج المثيرة للاهتمام ما توصل اليه كاتل من ان انخفاض قوة الانا تميز الاشخاص العاطلين عن العمل دائماً.

كما تميز الطلاب الذين يهملون اداء واجباتهم والمتغيبين دائماً بغير اذن مسبق او مبرر مقبول (عبد الرحمن،١٩٩٨، ص٥١٢-٥١٩)

وصنف (عودة، ٢٠٠٢) الصفات الايجابية الى:- النضج، الواقعية، تحمل المسؤولية، والشعور بالامن الانفعالي، اما الصفات السلبية فهي نقص الوعي وتشويش الادراك وعدم القدرة على تحمل الضغوط الخارجية(عودة،٢٠٠٢، ص٧٨).

<u>النظريات التي تناولت قوة الانا</u>:-

المنظور السايكوديناميي

نظرية اريكسون (١٩٠٢)

يرى اريكسون ان الانا ابعد من ان تحاول التوسط بين الهو الغريزية والانا الاعلى التاديبي والبيئة المحيطة بل ان وظيفتها البنائية تتعدى احتفاظها بالشعور بالهوية Identity او هوية الانا او الهوية السيكولوجية، والتي تتضمن اربعة جوانب رئيسية هي:

١- الفردية(Individuation) وتعني الادراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.

٢- التكامل و توفيق المتناقضات، اي الاحساس بالكمال الداخلي وعدم الانقسامية، وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للانا فالطفل النامي يكون صورة مختلفة للذات مثل اقل حباً او اكثر حباً من الاخرين. والطاعة والعصيان والثقافة والجهل. وضآلة الجسم والعجز عن الاستقلال في الصغر مقابل كبر الجسم والقدرة على الاعتماد

على النفس في الكبر، والانا السوية تتكامل بفاعلية بين هذه الصور الخيالية وينتج عن ذلك احساسنا بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره.

٣- التماثل والاستمرارية، اي بذل مجهود شعوري للاحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ماهو ماضٍ وما يتوقع ان يحدث في المستقبل، والشعور بان حياة الفرد ملائمة له وانه منقاد في اتجاه ذات معنى(Erikson, 1975,p.28)

٤- التماسك الاجتماعي، اي الاحساس الداخلي بالمثاليات والقيم التي يؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق والهوية الثابتة وبما تحقق احساساً داخلياً بالتماثل والاستمرارية ويكونا ذو معنى ، وقد حذر اركسون من تحول الهو والانا الاعلى المجرد الى مفاهيم مادية وهكذا فهو يركز على انها تركيبات مجردة وصممت لمناقشة الشخصية وفهمها.

نظرية فرويد (Freud,1915)

يرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاثة انظمة هي (الهوId) والانا Ego الانا الاعلى super ego ان الهو يمثل اللذة اذ يظهر مع ولادة الانسان وعمله اشباع الغرائز(الزبيدي،١٩٩٩، ص٢٢) . و هو يعني ايضاً ذلك الجزء من الشخصية الذي يحتوي على الدوافع البيولوجية الفطرية التي تبحث عن الاشباع المباشر (صالح،٢٠٠٠، ص٤٧) والهو يحتوي على كل ما هو موروث وكل ماهو موجود منذ الولادة وماهو ثابت في تركيب البدن، فهو يحتوي الغرائز التي تنبعث من البدن كما يحتوي العمليات النفسية المكبوتة التي فصلتها لمقاومة عن الانا، اذن الهو تحتوي على جزء فطري وجزء مكتسب والهو يطيع مبدأ اللذة(pleasure– principle) كما ان الهو لا يراعي الاخلاق ولا يراعي المنطق ولا يراعي الواقع الذي تسود فيه، هو حالة او كيفية اللاشعور (Hjelle & Ziegker, 1976, p.25) اذن الهو فوضوي لا يملك تنظيماً منطقياً، يمثل اللذة ولا يراعي المنطق او الاخلاق او الواقع الذي تسود فيه اللاشعور، وتوجد فيه الدوافع المتناقضة جنباً الى جنب وان هذه الدوافع يمكن ان تبقى بلا تعديل لمدة غير محددة وبهذه الطريقة يفسر فرويد استمرار الخبرة المؤذية المكبوتة من الطفولة الى الرشد (Chaplin, 1974, p.586).

ان تاثير العالم الخارجي عن طريق جهاز الادراك الحسي والشعور قد غير الجزء الخارجي من الهو ونما نمو خاصاً واكتسب خصائص معينة ادت بفرويد الى ان يطلق على هذا الجهاز بالانا (Ego) اذ يفي به ذاك الجزء من الشخصية الذي يساعد الفرد على التكيف للواقع الخارجي من خلال عمل مستويات او حلول وسطية (compromises) بين الهو والانا الاعلى من جهة وبين البيئة من جهة ثانية (صالح، ٢٠٠٠، ص٤٨).

يقوم جهاز الانا بـ:-

١- الاشراف على الحركة الادارية.
٢- القيام بمهمة حفظ الذات.
٣- القبض على زمام الرغبات الغريزية التي تبعث عن الهو فيسمح باشباع ما يشاء ويكبت ما يرى ضرورة كبتهِ.
٤- مراعاة مبدأ اللذة (Pleasure principle) .
٥- تمثيل سلامة العقل والحكمة (نجاتي، ١٩٨٨، ص١٧)

اما الجزء الثالث من الشخصية فيتمثل بالانا الاعلى (Super Ego) فان فرويد يعني به هو ذلك الجزء من الشخصية الذي يعمل:-

١. موجها اخلاقيا حيث يخبرنا بما يجب عمله وبما لا يجب عمله (صالح، ٢٠٠٠، ص٤٩)
٢. الانا الاعلى هو الممثل الداخلي للقَيم التقليدية للمجتمع وهو الدرع الاخلاقي للشخصية.
٣. وهو كل ما يتعلق بكل ماهو مثالي وليس ماهو واقعي حيث يسعى الى البحث عن الكمال وليس البحث اللذة.
٤. هدف الانا الاعلى هو ان يقرر ما هو صائب او ما هو خاطئ حتى يستطيع التصرف بناءً على القيم الاخلاقية التي يفرضها من خلال الافراد الذين يمثلونه (مرسي، ١٩٨٨، ص٧٣).
٥. يعد الانا الاعلى ادارة لنقل اداة التقليد اذ يسلمه من جيل الى جيل اخر (Chaplin, 1974, p.588).

لقد قسم فرويد الانا الاعلى على نظامين رئيسين هما الضمير (conscience) والانا المثالي (Ideal ego) الضمير يتعلق بالاشياء التي يصفها الابوان بالسلوك البذيء والتي يؤنب عليها الطفل او يشعر به الاخرين بالذنب عندما يمكرون او يعملون شيئاً خاطئاً(الدليمي، ٢٠٠١، ص٢٥). اما الضمير هو اداة خليفة كائنة في العقل تعمل في ميدان واسع من ميادين النشاط الانساني ويميل عملها الى النظام والاتساق عند بعض الناس اكثر منها عند البعض الاخر (فلوجل،١٩٦٦،ص٣٢).

اما الانا المثالي فهو الذي يمنح الشعور الطيب عندما يفكر الناس او يعملون عملاً صحيحاً كذلك فهو يمثل كل ما هو سامٍ في الطبيعة كما انه يتكون من كل ما يؤديه الابوان وهو يقود الفرد للشروع بالاهداف والمطامح التي اذا ما تم تحصيلها فانها توجد معاني احترام الذات والفخر وكلما كان هناك توافق بين الانا والانا الاعلى كلما ادى الى تحقيق تكامل الشخصية والتمتع بالصحة النفسية (Hjell & Ziegler, 1976, p.22) .

نظرية كارين هورني (Horney,1952)

اوجدت هورني تقسيماً ثلاثيا للشخصية يتشابه مع مخطط فرويد الذي ترفضه وتحدثنا هورني عن الذات المثالية والذات الواقعية للشخص كما هو ضعيف (Cofer &Appley, 1964, p.631) حيث تقول هورني اننا جميعاً اسوياء وعصابيون نكون صورة ذاتية وصورة مثالية لانفسنا قد تكون مبنية او غير مبنية على الحقيقة، فعند الشخص السوي صورة النفس هذه تبنى على تقسيم واقعي لقدراتهِ وامكانياتهِ وضعفهِ واهدافهِ وعلاقاتهِ مع الاخرين هدف الصورة تزويد الشخصية الكلية بشعور الوحدة والتكامل وهي الاطار والمنطلق الذي منه ندنو ونقترب فيه من انفسنا ومن الاخرين، فيجب ان لا نعكس صورتنا الذاتية بكل وضوح الحقيقة الواقعية لانفسنا ومن الاخرين، ان صورة الذات الحقيقية الواقعية مرنة ديناميكية وتتغير تبعاً لتغير الفرد انها تعكس قوى جديدة ونمو وعي جديد واهدافاً جديدة فالصورة الواقعية هي دائماً جزئياً هدف اي شيء تكافح من اجله واذ هي تعكس وتقود الفرد معاً (شلتز، ١٩٨٣،ص١٠٧-١٠٨)

ان الذات الواقعية تشير الى الفرد بمجموع خبراته وقدراته وحاجاته وانماط سلوكه وتعرف الذات الحقيقية او المركزية على انها القوة الداخلية المركزية التي تميز الفرد وهي مصدر النمو والميول والقدرات والمشاعر(زهران،١٩٧٧،ص٦٦). ولقد وصف ورشل (Worchel) وميكورمك (Mecormick) الافراد ذوي التفاوت الكبير جداً بين الذات المثالية والذات الواقعية كاشخاص قلقين ويقللون من قيمتهم الذاتية، اما الاشخاص ذوو التفاوت القليل فقد وصفوا بانهم اشخاص متزنون ويميلون االى التوافق مع بيئتهم ويميلون الى تقدير ذاتهم (Byrne, 1970, p.172).

نظرية هارتمان (Hartman,1958)

محور النظرية هو في العوامل التي تتعلق بالانا ومنها التكيف (Adaptation) الذي عرفه على انه علاقة متبادلة بين الكائن العضوي والبيئة، كذلك فان الانا هي ليست مجرد نتيجة كل الصراع الناشئ عن تصادم رغبات الفرد ونزعاتهِ ودوافعه البيولوجية والقيود التي تفرضها البيئة وانما يمكن عده جهاز ذات استقلالية ذاتية اولية وان علاقته وتأثيراته في الفرد ضرورية من اجل الفهم التام لتطور الشخصية ، ان الانا ونموها يتم عن طريق مصفوفة متمايزة عند الولادة وهذه المصفوفة تتاثر بالوراثة والمواهب والميول التكوينية كما انها تعتمد على التفاعل مع البيئة المحيطة بصورة رئيسية مع الشخص الذي يقدم الرعاية الامومية ، ان المصفوفة التي ينمو فيها قوة الانا هي التي يدخل بها الرضيع من ابناء البشر الى العالم المحيط بهم فالرضيع اذا كان غير قادر على ادامة اتزانه البيولوجي بين عناصر بدنه المختلفة فانه يكون معتمداً الى حد كبير على بيئته الخارجية من اجل مساعدته او انها الوسيلة الوحيدة المقامة لهذا الرضيع لكي ينظم مقدار المنبهات التي تؤثر فيه (Wolmon,1977,p245) .

منظور السمات

نظرية البورت ١٩٦١ ، Allport

يرى البورت ان الانسان لا يصل الى احساس متطور وبصورة كاملة للانا الى ان يصل الى السنوات الوسطى حتى يكون قادراً على تنمية وتطوير كل خصائصه السابقة البروبيروم* Probirium يتطور من خلال اعتبارات معتادة لقوانين التعلم والانسان منذ مرحلة الرضاعة ينمو لديه البروبيروم من خلال الاشراط وتعزيز العادات والجوانب الاخرى من التعليم اما في مرحلة الرشد الكاملة فانه يحتاج عند تطوير صورة الانا او تنميتها الى مقدار كبير من الاستبصار المعرفي ، وهكذا يعد البورت الراشد امتداداً صحيحاً لكل مفاهيم الانا التي حصل عليها في الوصول الى مرحلة الرشد وبذلك يقدم عنصرين مهمين بدرجة كبيرة في جعل الانا يبدو موضوعيا للتعامل مع احداث الحياة وهما الاستبصار (Insight) والظرف او المرح (Humor) لكي يتمكن هذا الانسان من ان يرى نفسه بالموقع الصحيح الذي يشغله في حياتهِ فهذان العنصران هما المفتاح الرئيس في جعل الانا و نموها يبدو موضوعياً(Hjelle & Ziegle, 1976, p.130).

نظرية يونج (Young,1975)

عد الشعور بالتفردية (Individuation) والاستقلال هما مظهران من مظاهر قوة الانا، ولا شك فان يونج قد انطلق في نظريته من انماط الشخصية وتقسيمها الى الانبساط والانطواء، فالانبساط هو الاتجاه نحو العالم الخارجي وهو علامة من علامات قوة الانا ويعتقد يونج بان الشخصية تتكون من نظم متعددة هي الانا والذات وحالات الشعور واللاشعور والوظائف والقناع واتجاهات الانطوراء والانبساط ونظم الطاقة النفسية والجسمية وعلى قمة هذا كله توجد الذات(صالح، ١٩٨٨،ص٣٩).

ان الذات تعطي للشخصية التوازن والاستقرار والثبات النسبي و لا يتحقق ذلك الا في اواسط العمر و يرى يونج الادراك والمعرفة الكاملة للذات (شلتز، ١٩٨٣، ص١٠٥) .

ثانياً:- **مفهوم الدين :**

توصلت الدراسات الى نتيجة مفادها التلازم التاريخي بين الانسان والتدين وقد ظهرت في ضوء ذلك اراء نظرية وفلسفية لتفسير الدين او التدين لدى الفرد، حيث بدات هذه الافكار بتعريف الدين بانه عبارة عن عبادة الاسلاف واحياناً ارجع الدين الى اصول سحرية، بينما عُد احيانا اخرى بانه ناتج عن ضعف الانسان وعجزه امام القوة الطبيعية الخارقة فيبدأ بعبادة

* البروبرويوم : هو الفهم الذي يريد الانسان التوصل اليه لمعرفة تفاصيل حياته اي يتضمن كل جوانب شخصية الانسان الخاصة به ، وبصورة منفردة والتي تميزه عن الاخرين .

هذه الظاهرة الطبيعية الخارقة خوفاً منها وتجنباً لشرها(الفيومي،١٩٨٥، ص٤٥) وانتقل هذا الفهم لمفهوم الدين الى الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس اذ اشار عالم النفس التحليلي الشهير فرويد(Freud) بان الدين ينبع من عجز الانسان في مواجهة قوى طبيعية في الخارج والقوى الداخلية الغريزية، وان الدين من وجهة نظره ما هو الا مرحلة مبكرة من التطور الانساني ينمي فيها الانسان ما اسماه بالوهم الديني المتبقي من خبرات وتجارب الطفولة، وان الدين ما هو الا عصاب جماعي (collective neurosis) تسببه ظروف مماثلة للظروف التي تحدث تسبب عصاب الطفولة (فروم، ١٩٧٧،ص١٥).

اما العالم (يونج Young) فيعرف التجربة الدينية بانها شيء تسيطر عليه قوة خارجية وان مفهوم اللاشعور ليس مجرد جزء من العقل فقط وانما هو قوة تسيطر علينا باشكال متعددة منها الاحلام والتخيل والاوهام وهي جميعها ومن وجهة نظره متكاملة المظاهر للدين، وان الخبرة الدينية تتسم بضرب خاص من الخبرة العاطفية في الخضوع لقوى اعلى (النقيب،١٩٩٨،ص٢٥)، اما وليم جيمس (Wellem James) فيعرف الدين بانه حادثة اختيارية بين الفرد وقوة غامضة يشعر فيها الانسان ان مصيره مرتبط بها وانه يعتمد عليها وتتحقق هذه الصلة عن طريق الصلاة والعبادة(موسى،١٩٩٧،ص٣٥).

مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الاسلامي:-

يشير الى الزام المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سراً وعلانية والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الافراد في المجتمع الاسلامي (علي،٢٠٠٤،ص٢٠) ومن شروط الالتزام الديني عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين من المثل العليا وان نبذل جهداً كافياً لنتبين وجه الحق والعدل وراء الاحكام والمبادئ التي يرسمها الدين، والالتزام الديني ايضاً يسير من وجهة نظر الاسلام الى امتثال الفرد لتعاليم الاسلام كما وردت في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكما طبقها السلف الصالح (محمود،٢٠٠٣،ص١٠) والامر في ذلك يتبين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الاساسية والنفسية في اطار ادراكه السليم لمكانته كما ارادها الله للانسان الصالح. ذلك ان هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع اليه الانسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومناهجه واحواله واعماله، فالانسان يتلقى موازينه من هذا التصور ويكيف بها عقله وادراكه ويطبع بها شعوره وسلوكه. (الخضر،٢٠٠٠،ص٨٥)

الحاجة الى الدين:-

هناك اتجاه عام بين مختلف المدارس النفسية ترى ان الدين ضروري لتحقيق توازن الانسان و امنه وبقائه ولكننا به كنا نحدد عددا من وجهات نظر تفسر حاجة الانسان الى الدين:

الاولى: يلجأ الانسان الى الدين بدافع الفطرة.

الثانية: يلجأ الانسان الى الدين بسبب العوامل البيئية.

الثالثة: يلجأ الانسان الى الدين طالما كان يؤدي ذلك الى تطوره وارتقائه، وتنمية قدراته وطاقاته.

الرابعة: النظرة الاسلامية لحاجة الانسان الى الدين(القدرة، ٢٠٠٧،ص٣٦).

يرى فريق من الباحثين ان دافع التدين لدى الانسان دافع انساني له اساس فطري، فالإنسان يشعر في اعماقه بدافع يدفعه الى البحث والتفكير لمعرفة خالقه وخالق الكون ، اي الانسان يولد ومعه فطرته الدينية كما ينطلق الانسان بفطرته في البحث عن طعامه ولباسه كذلك وبنفس المستوى ينطلق منذ نشأته في البحث عن فطرته(عويس ،١٩٨٧،ص٢٥٩).

اذ عرف الفيلسوف ارسطو الانسان بانه (حيوان ناطق) اي مفكر، وقد عرفه غيره من الفلاسفة بانه (حيوان متدين) فذهب هيجل، مثلا الى ان الانسان وحده الذي يمكن ان يكون له دين، وان الحيوانات تفتقر الى الدين بمقدار ما تفتقر الى القانون والاخلاق. وذلك ان التدين عنصر اساسي في تكوين الانسان والحس الديني(امام،١٩٩٣،ص٧)

- لقد نظر الفلاسفة الى الحيوانات بانها كالانسان اي انها تشبههُ في بعض النواحي والصفات ولكل منهم وجهة نظر في ذلك، لكن البعض من اولئك الفلاسفة لم يكن لهم دين سماوي يعرفهم بان الله قد كرم الانسان عن باقي مخلوقاته بان جعل له العقل المفكر الذي يعرف ان يميز بين الخير والشر وبين الحق والباطل فبهذا هو يحتاج الى منهج يحتوي القوانين التي ترسم له الطريق الصحيح القويم ليعرف كيف السبيل الى ارضا الله عز وجل وبالتالي التوافق مع نفسه ليكبح رغباته غير المشروعة ويكون له الاخلاق التي تميزه عن باقي المخلوقات وقد ميزه الله ايضا بان خلقه في احسن شكل وتقويم (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (سورة التين، الاية٤)، فالدين هو العنصر الاساس في رسم الخطى الصحيحة للانسان والمنهج القويم ، والدين الاسلامي هو سيد الاديان لما يحتويه من قوانين ونظم وقواعد تجعل من الانسان سيد المخلوقات بالاخلاق التي علمه اياها القران الكريم والرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه وسلم) وتعاليم لو سار عليها المسلم لاصبح ما كان ليخطيء في حياته ، والدليل في تمييز الخالق للانسان عن باقي المخلوقات بانه جعل الانسان خليفة في الارض قال الله عز وجل في محكم كتابه (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)(الاية ٣٠ من سورة البقرة)-

ويتعرض هذا الدافع الفطري احيانا الى ظروف تعوق انطلاقه وظهوره وتؤدي الى تطمره والغفلة ويغمره النسيان ومن العوامل التي تساعد على ايقاظ وبعث دافع التدين في الانسان ما يحيط به في بعض الحالات منها اخطار تهدد حياته وتسد امامه جميع سبل النجاة فلا يجد العون والنجدة بما يحيط به من افكار (نجاتي،١٩٨٢،ص٤٧).

لكن النظرة الاسلامية تقوم على اساس ان التدين اهم دوافع الانسان الفطرية التي يسعى من خلالها الى معرفة الله وتوحيده يقول سبحانه وتعالى ((فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))(سورة الروم، الاية ٣٠). ان دافع التدين دافع نفسي له اساس فطري في طبيعة تكوين الانسان فهو يشعر في اعماق نفسه بدافع يدفعه الى البحث والتفكير لمعرفة خالقه وخالق الكون والى عبادته والتوسل اليه والالتجاء اليه طالبا العون كلما اشتدت به مصائب الحياة وكروبها وهو يجد في حمايته ورعايته الامن والطمأنينة(نجاتي،١٩٨٢،ص٤٥)

العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مستوى التدين:

- **الاسرة:** وقد اثبتت النصوص الشرعية والدراسات الانسانية دور الاسرة في تغير سلوك افرادها.
- **الرفاق:** تؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بشكل كبير لعدة عوامل شخصية واجتماعية.
- **المؤسسات التعليمية:** وهي اجهزة التعليم في مختلف المستويات التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات.
- **دور العبادة:** وتتمثل في المساجد ولها دور كبير في التأثير على الانسان ان هو حافظ على التردد عليها والالتقاء بالعلماء فيها.
- **الكتب والدوريات:** لها دور كبير في التاثير على افكار الانسان سواء كانت ما تحمله من افكار ايجابية ام سلبية.
- **اجهزة الاعلام السمعية والمرئية:** هي سلاح ذو حدين، ففيها الخير والشر فلا بد من توظيفها في الجانب الايجابي. والانسان العاقل هو من يميز ويعرف ما ينفعه وما يضره.(النقيب،١٩٩٨،ص٧١)

<u>انماط التدين:</u>

ينقسم التدين الى مجموعة من الانماط على النحو التالي:-

١- التدين المعرفي(الفكري): وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة حيث تجد الشخص يعرف الكثير من احكام الدين ومفاهيمه ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري و لا تتعداه الى دائرة العاطفة والسلوك.

٢- التدين العاطفي(الحماسي): وفي هذا النمط نجد ان الشخص يبدي عاطفة جارفة وحماسا كبيرا نحو الدين ولكن هذا لا تواكبه معرفة جيدة باحكام الدين و لا سلوك ملتزم بقواعده.
٣- التدين السلوكي(تدين العبادة): في هذا النمط يظهر الشخص التدين من خلال سلوكه باداء الفرائض والطقوس الدينية ولكن دون معرفة كافية باحكامها اي مجرد اداء.
٤- التدين الدفاعي(العصابي): في هذا النمط يكون تدينه دفاعيا ضد الخوف والقلق والشعور بالذنب او تأنيب الضمير او ضد القهر والاحباط فيلجأ الى التدين للتخفيف من هذه المشاعر والتخلص منها.
٥- التدين المرضي(الذهاني): اي ان الشخص يلجأ الى التدين من اجل التخلص من المرض .
٦- التدين الاصيل: وهذا النمط من التدين هو الصحيح والامثل لانه ينم عن خبرة دينية حيث يتغلغل الدين الصحيح الى دائرة المعرفة والعاطفة والسلوك . وتجد هذا الشخص يطبق الدين من كافة النواحي لانه يعرف كل موجد في الدين. (القدرة،٢٠٠٧،ص٤٧-٤٨)

نظريات تفسير الدين:

هناك عدة نظريات تفسر الدين منها:-

١- **نظرية الخوف:** التي تعد التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وان خشية المجهول هي التي جعلت الانسان يلجأ الى الدين وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية والرومانية، فالناس في تلك المجتمعات البدائية وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المرض والجوع والحرب القبلية والتخلف والجهل كانوا يسعون الى تجنب كل هذا بالتوسل الى القوى الغيبية لتامين سلامتهم فيؤدون الطقوس التي كانوا يعتقدون انها سترضي القوى الغيبية التي تسببت في كل ما اصابهم ومن اهم تلك الطقوس هي طقوس المرور او الانتقال وطقوس التاهيل تلك التي كان الناس يعتقدون انها تساعدهم في الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلتي النضج والرشد (النوري،١٩٨١،ص٥٢)
٢- **النظرية الحيوية:** ومن رواد هذه النظرية(تايلور، واملیت كونت، هربرت سينسر) وهي تميل الى ان الانسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة (life) ، وانه كان ينسب لها شخصيات حتى تصلح القوى الروحية الغيبية التي تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الانسانية. وهذه النظرية تذهب للاعتقاد بان الارواح والقوى تعطينا اضيق تعريف للدين ، وهي اول وعي لهذا الدين الذي اخذ بالتطور في مراحل متاخرة (بيرت،١٩٨٥،ص٨٧)
٣- **النظرية الأنثروبولوجيا:** تؤمن هذه النظرية بشكل عام بفكرة القوى الروحية والقوى الشخصية او القوى الخارقة للطبيعة كاساس لكل الاديان، ويرى اصحاب هذه النظرية ان

هذه القوى وجدت مع بعضها البعض ولم تنشأ احداهما منفصلة عن الاخرى، وقد لاحظ الانثروبولوجيون من خلال دراساتهم المتعمقة للقبائل والجماعات ان هذه القبائل والجماعات تدرك بان العالم الذي تعيش فيه ينشطر الى شطرين المقدس وغير المقدس ، ففي الشطر المقدس تدخل بعض الاشياء والاماكن والكلمات والاشخاص التي يتفاعل معها الافراد على اساس صفة التقديس، وهناك الاشياء التي يتعامل معها هؤلاء الافراد دون ان يكون لها هذه الصفة القدسية، وبذلك فقد ركز الانثروبولوجون في دراساتهم للنظم الدينية في هذه المجتمعات على ركيزتين اساسيتين هما العقائد والطقوس او الشعائر، وهما ركيزتان يكملان بعضهما البعض في اديان هذه المجتمعات البدائية، وكانت تضم عقائدهم الممارسات السحرية فضلاً عن الاساطير والخرافات.(حسنة،٢٠٠٣،ص٢٠)

٤- **النظرية الثقافية:** يرى اصحاب هذه النظرية (ارنولد والتوت) بان الدين ما هو الا عنصر ضروري من عناصر الثقافة فهو يقدم مفهوماً وتكويناً اخلاقياً وشيئاً من التكوين الانفعالي للثقافة وهو بذلك القيمة النهائية لها وان الدين في الثقافة امل ومستقبل، وان الدين والثقافة مظهران لشيء واحد واصحاب هذه النظرية يعنون بذلك ان الثقافة لا يمكن حفظها وتنميتها بغير الدين، وان المحافظة على الدين ورعايته يحتاج الى ثقافة اصيلة وبهذا فلا يمكن الفصل بين الدين والثقافة.(الفيومي،١٩٨٥،ص٦٥)

٥- **نظرية التحليل النفسي:** من رواد هذه النظرية (فرويد) وترجع هذه النظرية الدين الى الاضطراب النفسي او الصراع في نفس الانسان، وهذا الصراع ناتج عن تباين في وظائف جوانب الشخصية الثلاثة: الهو (Id) بما يحمل من رغبات جنسية محرمة ، الانا(Ego) بما يمثله من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع ، والانا الاعلى (supper-Ego) وبما يمثله من ضمير ومُثل عليا للفرد وان هذا الصراع يبدأ من السنة الخامسة من العمر، ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام الية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات الى حيز اللاشعور، فتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق غريزتين هما الجنس والعدوان(بيرت،١٩٨٥،ص١٣).

٦- **النظرية الاجتماعية:** يرى اصحاب هذه النظرية بان الدين وجد من اجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية ويدلل على ذلك كثرة وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات فالنظام القَبَلي في هذه المجتمعات يعتبر قوة موحدة وفاعلة في زيادة التآزر والتضامن الاجتماعي وتذهب هذه النظرية الى عد ظاهرتي الزواج والموت وما يتبعهما من طقوس احتفالية وتابينية في هذه المناسبات هي من اهم

المظاهر الاجتماعية التي تشير الى اهمية التضامن الاجتماعي بين الافراد في هذه المجتمعات.(النوري،١٩٨١،ص٤٠)

الدراسات السابقة

١-دراسة Schill (١٩٨٨)

استهدفت دراسة شيل معرفة العلاقة بين اساليب التعامل و قوة الانا مكونة من (١٧٢) طالب وطالبة من الجامعيين واظهرت وجود علاقة ارتباطية سلبية بين اسلوب التعامل والاعتماد المهني كما وجد ان الذكور سجلوا درجات عالية في قوة الانا كانوا يلجئون الى حل المشكلات بمواجهة المواقف والتعامل معه بصورة مباشرة بينما كانت عينة الاناث اكثر استخداما لاسلوب الهرب مثل مشاهدة (T.V) والقيام برحلات التعامل والمواجهة coping كانت اقل استعمالا لدى الافراد من ذوي الدرجات المنخفضة في قوة الانا .

(بهنام،٢٠٠١،ص٨٤)

٢-دراسة امين (١٩٩٦)

(الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد) اذ هدفت الى قياس الالتزام الديني لدى طلبة جامعة بغداد والمقارنة على وفق التخصص والنوع وقياس التوافق النفسي لهم وقد بلغت عينة البحث (٣٦٠) طالب وطالبة، اما نتائج البحث فقد اسفرت عن طلبة الجامعة يتصفون بالتزام ديني عالي و لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في الالتزام الديني والتخصص (علمي-انساني) فضلاً عن انه توجد علاقة بين التوافق النفسي والالتزام الديني.(امين، ١٩٩٦، ص١٠-٣٠)

٣-دراسة المحيش (١٩٩٩)

(الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية) لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية بجامعة الملك فيصل الاحساء وهدفت الى التعرف على مدى العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية البالغة (٢٣٤) من المرحلة الثانية والرابعة، واظهرت النتائج انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الالتزام الديني وفقاً لمتغير التخصص الدراسي والمستوى الدراسي.(المحيش،١٩٩٩،ص٦٦)

٤-دراسة عودة (٢٠٠٢)

(المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة) هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية والتعرف على الفرق بين طالبات الاقسام العلمية والانسانية، فضلا عن الوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيرات المناخ النفسي الاجتماعي وكل الطمأنينة وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية واظهرت النتائج وجود علاقة

موجبة دالة بين الدرجة الكلية لابعاد المناخ النفسي الاجتماعي وبين الاطمئنان الانفعالي ، كما انه توجد علاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية.(عودة،٢٠٠٢،ص٥-١٥١)

٥-دراسة الحجار ورضوان(٢٠٠٥)

(مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بمستوى الالتزام الديني لديهم) هدفت الدراسة الى التعرف على مدى الشعور بالذنب لدى طالبة الجامعة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم اضافة الى تاثير بعض المتغيرات على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة ومستوى الالتزام الديني لديهم وبلغت العينة (٧٢٧) طالب، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ان مستوى الشعور بالذنب لدى (٧٣.٣١%) وان معدل الالتزام الديني لديهم (٨٢.٩٤%) كما بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث أي مستوى الشعور بالذنب لدى طالبات اعلى منه لدى الطلاب، كما اظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى الالتزام الديني والشعور بالذنب. (الحجار ورضوان،٢٠٠٥،ص٦٤٧-٦٧٢)

٦-دراسة بركات (٢٠٠٦)

(الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة) هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام في التكيف الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي الجنس العمر التخصص والتحصيل الاكاديمي وعمل الاب وكانت عينة الدراسة (٢٠٠) طالباً وطالبة واظهرت النتائج وجود تأثيرات للمتغيرات لصالح الاناث والطلاب ذوي التخصصات التربوية والطلاب من الفئة العمرية الاقل من ٢٣سنة على الترتيب بينما توصلت النتائج الى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات التحصيل وعمل الاب (بركات،٢٠٠٦،ص٢)

٧-دراسة الخزرجي(٢٠٠٦)

(القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة) اذ هدفت الى التعرف على القيم الدينية لدى طلبة الجامعة ومعرفة الذات وتعرف الفروق في متغيرات البحث الثلاثة (القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات) وفق متغيرات النوع والتخصص وكانت العينة (٤٠٠)طالب وطالبة وقد اسفرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من القيم الدينية والاستقرار النفسي وعرفة الذات، وانه لا توجد فروق بالمتغيرات الثلاثة وفق لمتغير الجنس والتخصص، كما اظهرت وجود علاقة ارتباطية بين القيم الدينية

ومعرفة الذات، اضافة الى وجود علاقة ارتباطية بين الاستقرار النفسي ومعرفة الذات.(الخزرجي،٢٠٠٥،ص ح-ج)

٨- **دراسة الشويلي (٢٠٠٨)**

(الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بقوة الانا لدى طلبة الجامعة) استهدفت التعرف قياس الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مقياس قوة الانا، وتعرف العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي وقوة الانا للعينة الكلية، العلاقة بين الطلبة ذوي الانسحاب العالي والواطيء والفرق بين (الذكور والاناث)، وبلغت العينة (٣٠٠) طالب جامعي و اظهرت النتائج ان قوة الانا لدى طلبة الجامعة ضعيفة، كما اظهرت وجود علاقة سلبية بين قوة الانا والانسحاب الاجتماعي واقترحت اجراء دراسة لمعرفة الانسحاب الاجتماعي لدى فئة الشباب. (الشويلي،٢٠٠٨ ، ص ب-ج)

٩- **دراسة محمد (٢٠٠٩)**

(يشكل هوية الانا (الذاتية /الموضوعية) وعلاقته بالتفكك الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة) هدف البحث الحالي تعرف بشكل الهوية (الذاتية / الموضوعية) لدى طلبة المرحلة المتوسطة وتعرف العلاقة بين شكل هوية الانا لدى طالبات المرحلة المتوسطة وانخفاض درجة التفكك الاسري ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين تشكيل الهوية والتفكك الاسري.(محمد،٢٠٠٩،ص ج)

الفصل الثالث

١- مجتمع البحث

يتحدد البحث طلبة كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وقد تم اختيار طلبة الجامعة كون هذه الفئة هم من الفئات الواعية المتعاونة فضلاً عن كونهم اكثر شرائح المجتمع الذين تاثروا بالظروف والتغيرات التي طرات على مجتمعات سواء نفسية ام اجتماعية ودينية، بالاضافة الى كون هذه الكلية من اكبر الكليات من حيث عدد الطلبة، وتضم تخصصات (علمية انسانية) أي انها تمثل المجتمع تمثيلاً مثالي .

٢- عينة البحث

لقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث والبالغة (٢٨٨) ولكلا النوعين (الذكور- اناث) للدراسة الصباحية من طلبة كلية التربية الاساسية بكافة مراحلهم وتخصصاتهم وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

توصيف عينة البحث حسب متغيري النوع والتخصص

النوع / التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
العلمي	٧٢	٧٢	١٤٤
الانساني	٧٢	٧٢	١٤٤
المجموع	١٤٤	١٤٤	٢٨٨

٣- أداة البحث

١- **مقياس قوة الانا:** بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات ذات الصلة قامت الباحثة ببناء مقياس على وفق المنظور التكاملي الذي تبنته الباحثة، وبالاستفادة من مقاييس الدراسات السابقة توصلت الباحثة الى صياغة (٤٢) فقرة لقياس قوة الانا.
قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء وذلك لابداء ارائهم في المقياس وبعد الاطلاع عليه قاموا بتعديل فقرات المقياس وفي ضوء ذلك تم حذف (٣) فقرة وهي الفقرات (٩،٣٩،٤٢)

جدول (٢)

ت	الفقرات
٩	اسلك الطرق التي لا ارى فيها معارفي واصدقائي
٣٩	حينما اشعر بالملل احب ان افعل شيئاً مثيراً
٤٢	احب ان اتحدث مع الاخرين في الامور الجنسية

الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات المقياس

أ- **القوة التميزية:** وتعني ان تكون الفقرة قادرة على التمييز بين الافراد في الخاصية التي يسعى الاختبار لقياسها. لذلك تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد جمع درجات اجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من الاعلى الى الادنى، ثم اختيرت (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات، و (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى درجات، وذلك لغرض

الحصول على مجموعتين تتميزان باكبر حجم واقصى تمايز ممكن بينهما ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي. (Stanlay & Hop King, 1972, p.268) . وبما ان مجموع الاستمارات (٤٠٠) استمارة فان نسبة الـ(٢٧%) تكون (١٠٨) استمارة لكل مجموعة، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون مجموعها (٢١٦) استمارة ، وبعد ان حللت الفقرات البالغ عددها (٣٩) فقرة باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا. وعند مقارنة القيمة التائية لكل فقرة من فقرات مقياس مع القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تبين ان (٣٧) فقرة كانت مميزة اذ تم استبعاد الفقرات (٢٧)، (٣٣) كونها فقرات غير مميزة، كما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

الفقرات غير المميزة

ت	الفقرات
٢٧	اعاني من الم في معدتي
٣٣	احب الرياضة

جدول رقم (٤)

المتوسطات والبيانات والقيمة التائية المحسوبة لفقرات الاختبار باستعمال المجموعتين والمتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
١	٤.٩٠٧	٠.٠٣	٤.٧٦٨	٠.٤٠	٢.٠٢٦
٢	٤.٧٠٣	٠.٥٨	٤.٤٦٧	٠.٦٣	٢.٧٨٧
٣	٤.٦٣٨	٠.٤١	٤.٠٥٥٦	٠.٧٨	٥.٥٣
٤	٤.٩٣٥	٠.٠٥	٤.٧٠٣	٠.٥٢	٣.٠٨٥
٥	٤.٤٧٢	٠.٨٦	٣.٥٢٧	٢.٢٧	٥.٥٤٠
٦	٤.٧٧٧	٠.٢٦	٤.٠٩٢٦	٠.٨٣	٦.٧٨٨
٧	٤.٨٢٤	٠.١٩	٤.٣١٧	٠.٩٠	٤.٨٢١
٨	٤.٩٣٥	٠.٠٥	٤.٧٠٣	٠.٥٢	٣.٠٨٥
٩	٤.٥٤٦	٠.٣٦	٢.٩٧٢	٢.٠٨	٩.٤٣٤
١٠	٤.٨٩٨	٠.١١	٤.٤٦٣	٠.٧٩	٤.٧٥٧

١١	٤.٧٣١	٠.٤٠	٤.٢١٣	٠.٥٩	٥.٣٨١
١٢	٤.٦٢٩	٠.٨١	٤.٠٥٥٦	١.٦٢	٣.٨٢١
١٣	٤.٤٩٠٧	٠.٦٨	٣.١٤٨١	١.٩٤	٨.٦١٦
١٤	٤.٠٧٤١	١.٢٢	٢.٨٩٨	١.٨٦	٦.٩٤٥
١٥	٤.٧٣١	٠.٤٠	٤.٢١٣	١.٥٩	٥.٣٨١
١٦	٤.٧٥٩٣	٠.٣٧	٤.٢٠٧	١.٢٧	٢.٨٥٣
١٧	٣.٦٢٩	٢.٢٩	٢.٩٥٣	٢.٤٣	٣.٢٣٠
١٨	٤.٥٥٥	٠.٩٥	٣.٩٠٧	١.٨٧	٣.٩٩٨
١٩	٤.٣٧٠٤	١.٢٤	٣.٠٩٢	٢.٤٣	٦.٩١٨
٢٠	٤.٧٦٨	٠.١٨	٤.٠٩٢	١.٢٠	٥.٥٦٨
٢١	٤.٥٤٦٣	٠.٧١	٣.٩٧٢	١.١٣	٤.٣٨٩
٢٢	٤.٨٥١	٠.١٤	٤.٤٥٣	٠.٨٨	٣.٩٥٤
٢٣	٤.٨١٤	٠.٤٣	٤.٣٦١	٠.٩٨	٤.١٣٤
٢٤	٤.٧٦٨	٠.٤٣	٤.٤٥٣	٠.٨٨	٢.٨٠١
٢٥	٤.٨٧٩	٠.٢١٩	٤.٢٢٣١	١.١٥	٥.٧٥٤
٢٦	٤.٣٩٨	١.٢٦	٣.٠٤٦٣	٢.١١	٧.٦٣١
٢٧	٤.٧٦٨	٠.٦٢	٤.٦٦٦٠	٠.٤٨	*١.٠٠٣
٢٨	٤.٨١٤	٠.٢٢	٤.٢٥٠٠	٠.٧٥	٥.٩٣٨
٢٩	٤.٨٥١	٠.٢٢	٤.٣٧٠٤	٠.٤٩	٣.٨٧٠
٣٠	٤.٧٧٧	٠.٣٦	٣.٤٨١	٠.٩٤	٣.٧٠٣
٣١	٤.٥٠٠٠	٠.٥٥	٤.٣٢٢	١.٧٠	٣.٠٣٩
٣٢	٤.٨٨٨	٠.٠٩	٤.٤٤٤	٠.٤٨	٧.٣٩٩
٣٣	٤.٦٢٠	٠.٩٨	٤.٠٣٧	١.٢٧	*١.٢٧٥
٣٤	٤.٨٣٣	٠.٢١	٣.٠٣٧	١.٠٦	٧.٣١٧
٣٥	٤.٣٩٨	١.٢٦	٣.٠٤٦	٢.١١	٧.٦٣١
٣٦	٤.٨٥١	٠.٢٢	٤.٥٣٧	٠.٤٩	٣.٨٧٠
٣٧	٤.٥٠٠٠	٠.٥٥	٣.٤٨١	١.٧٠	٧.٠٣٩
٣٨	٤.٥٥٥	٠.٩٥	٣.٩٠٧٤	١.٨٧	٣.٩٩٨
٣٩	٤.٣٩٨	١.٢٦	٣.٠٤٦	٢.١١	٧.٦٣١

- الفقرات (٢٧،٣٣) غير مميزة

ب-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

اشار ستانلي وهوبكتر بان الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دال احصائياً، تبقى اذ تحقق لها قوة تميزية عالية (Anastasi, 1976, p.145) ، اما الفقرات التي

يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئاً وغير دال احصائياً فان الفقرة تحذف لانها لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس باكمله (Stanlay & Hopkis) ، وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لدرجة عينة بناء الاختبار البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة. كما في الجدول (٥)

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٢٢	١٤	٠.٤٥	٢٧	٠.٠١٥
٢	٠.٢٢	١٥	٠.٢٣	٢٨	٠.٣٨
٣	٠.٣٢	١٦	٠.٣٥	٢٩	٠.٣٤
٤	٠.١٦	١٧	٠.٣٧	٣٠	٠.٣٧
٥	٠.٣٢	١٨	٠.٣٣	٣١	٠.٢٢
٦	٠.٣١	١٩	٠.١٩	٣٢	٠.٢٩
٧	٠.٢٧	٢٠	٠.٢٢	٣٣	٠.٣٣
٨	٠.١٦	٢١	٠.٣٣	٣٤	٠.٢٤
٩	٠.٤١	٢٢	٠.٣١	٣٥	٠.٢٧
١٠	٠.٢٣	٢٣	٠.٢٩	٣٦	٠.٢٤
١١	٠.٢٣	٢٤	٠.٢١	٣٧	٠.٣٧
١٢	٠.٢٨	٢٥	٠.٢٧		
١٣	٠.٣٣	٢٦	٠.٢٥		

ت-الخصائص السايكومترية للمقياس:

قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس

- صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقياس المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو المقياس هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من اجله بشكل جيد و يشير(Fonogy & Higgit, 1984, p.21) ان المقياس الصادق فعلاً هو الذي يقيس فعلاً ما يفترض ان تقيسه فقراته. ويحقق مقياس قوة الانا مؤشرات الصدق الاتية:

١. الصدق الظاهري(Face validity)

يشير ابيل Eble ان افضل طريقة للتاكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحياته في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble, 1972, p.522) وقد تحقق للمقياس الصدق من خلال عرض مكوناته على مجموعة من الخبراء* في علم النفس والتربية لتحديد ملاءمتها للاختبار.

٢. الصدق البناء (Construct Validity)

يعد من اهم انواع الصدق ويتحقق ذلك من خلال الاتساق الداخلي للمقياس، اذ يعد الاتساق احد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط لفقرات الاختبار، من خلال ايجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لدرجات افراد عينة البناء البالغ عددها (٤٠٠) كما موضح انفاً وبذلك نستطيع القول ان الاختبار صادقاً.

- الثبات Reliability

ويعني دقة المقياس واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد(ابوحطب،١٩٨٧،ص١٠١). اذ اشار كرونباخ الى ان الثبات هو اتساق درجات الاستجابات عبر سلسة من القياسات(Cronbach, 1964, p.126). وقد تم ايجاد ثبات المقياس بطريقتين هما:

١- طريقة الفا كرونباخ Internal Consisteney Coefficient

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ ولاستخراج بهذه الطريقة سميت (١٠٠) استمارة بشكل توالي من استمارات التحليل الاحصائي ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠.٧٧)، وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه.

٢- طريقة اعادة الاختبار Test-Retest Method

وهي احدى الطرق المتبعة للحصول على معامل الثبات، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب، بهدف التاكد من استقرار المقياس

---

* ١-أ.د. سامي مهدي العزاوي ٢- أ.د. صالح مهدي صالح ٣- أ.د. مهند محمد عبد الستار ٤- أ.د.محمود محمد سلمان
٤-أ.م.د. بشرى عناد مبارك ٥- أ.م.د. حاتم جاسم عزيز ٦- أ.م.د. لطيفة ماجد محمود ٧-أ.م.د. وحيدة حسين علي

عبر الزمن (Cronbach, 1964, p.126). وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً بعد مرور اسبوعين وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل ارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني بلغ معامل الارتباط (٠.٨١) وهو معامل ارتباط دال احصائياً وبهذا يمكن القول ان اختبار قوة الانا يتمتع بخصائص القياس السايكومترية وبذا يكون المقياس صادقاً وثابتاً. (ملحق رقم(١))

٢- **مقياس الالتزام الديني:** .

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع ارتات الباحثة تبني مقياس (امين،١٩٩١) للالتزام الديني المعد لطلبة الجامعة وذلك لملائمته لمتطلبات البحث ولعينته فضلاً عن انه معد لمجتمعنا.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٦) فقرة ويتكون من خمس مجالات اساسيات الايمان والعبادات والعادات والمنجيات والمهلكات ولكل فقرة اربع بدائل ولها اجاباتها الخاصة أي يوجد مفتاح صحيح لكل اجابة صحيحة درجة (١) ولكل اجابة خاطئة (صفر)

الخصائص السايكومترية للمقياس

١. **الصدق الظاهري:** اذ اشار Eble ان افضل طريقة للتأكد من الصدق هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحياته في قياس الخاصية المراد قياسها(Eble, 1972, p.522) وقد تم تحقق من الصدق من خلال عرضه على الخبراء المذكورين انفاً.
٢. **الثبات:** قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار على عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا بعد مرور اسبوعين وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني اذ بلغ (٠.٨٣) وهو معامل ارتباط دال احصائيا، وبذلك يعد المقياس جاهزاً للتطبيق كونه صادقاً ظاهراً فضلاً عن انه يتمتع بثبات عالي.
٣. **التطبيق النهائي:** بعد ان تم بناء مقياس قوة الانا وتبني مقياس الالتزام الديني قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة الباحث الاساسية البالغة (٢٨٨) طالب وطالبة جامعيين من طلبة جامعة ديالى.
٤. الوسائل الاحصائية: تم استخدام الحقيبة الاحصائية(spss).

الفصل الرابع

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا" توصل البحث النتائج الآتية :

١- لتحقيق الهدف وهو قياس قوة الأنا لدى طلبة فقد عولجت البيانات إحصائيا وظهر ان المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها (288)قد بلغ (32.2) وبانحراف معياري مقداره (12.33)في حين بلغ المتوسط الفرضي* (18.5)وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي وعند مقارنته باستعمال الاختبار التائى لعينة واحدة ، أتضح إن القيمة التائية المحسوبة (18.62) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) مما يدل إن عينة البحث يتمتعون بقوة الأنا والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لطلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
288	32.2	12.33	18.5	18.62	1.96	0.05

ويمكن تفسير ذلك استنادا" إلى الأطر النظرية التي أكدت (الأنا) هي بعد أو نظام من ثلاثة تتكون منها الشخصية وتتشكل في مرحلة الطفولة حيث تكون التنشئة الاجتماعية والأساليب التربوية داخل المدرسة والتفاعل الاجتماعي وخبرات النجاح والفشل وعوامل الصراع والإحباط فضلا" عن خلو الفرد من الادراكات المشوهة من العوامل الرئيسة في بناء الأنا وتحديد مدى قوتها وضعفها ،فهي حصيلة أو نتاج ما مر به في سنوات العمر المختلفة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (عودة، 2002) وتختلف (الشويلي، 2008) .

٢- ولتحقيق الهدف الثاني : هو التعرف على قوة الأنا لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث) وبعد معالجته إحصائيا" على العينة البالغ عددها (144) لكل من الذكور والإناث إذ بلغ المتوسط لكل من الذكور (17.04) وبانحراف معياري (9.33) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (15.09) وبانحراف معياري (8.29) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0.94) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية

* يقصد بالمتوسط الفرضي استخراج درجة كل فقرة من فقرات الاختبار وذلك من خلال جمع درجات البدائل الاثنان (١،صفر) وتقسيمها على (٢) مضروب في عدد الفقرات فيكون المتوسط الفرضي (١٨.٥)

والبالغة (1,96) وبمستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (286) وكما موضح في الجدول (7) هذا يعني انه غير دال إحصائيا"

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة لقوة الأنا بحسب متغير النوع (ذكور– إناث)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذكور	144	16.04	9.33	0.94	1,96	0.05
إناث	144	15.09	8.29			

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية ووعي الآباء والأمهات بعدم التمييز بين الإناث والذكور من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم ، إذا أشار(البورت 1963،ص76) إن الأنا هو الجزء المنظم من ألهو والذي يتلاءم مع العالم الخارجي ويتضمن الإدراك وكذا نواحي الشخصية المرتبطة بالمعرفة والإرادة وتأكيد الذات وضبط الدوافع لكلا النوعين .

٣– لتحقيق الهدف الثالث وهو التعرف على قوة الأنا على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني) وبعد معالجته إحصائيا على العينة البالغة (144) لكلا التخصصين و(72) للذكور و(72) للإناث ، فقد أظهرت إن ذوي التخصص العلمي بلغ متوسطهم (9.98) وبانحراف معياري (3.45) في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي التخصص الإنساني (10.02) وبانحراف معياري (4.8) وبعد معالجتها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية (0.83) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) مما ينبغي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في مستوى قوة الأنا وكما في الجدول (8).

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة لقوة الأنا بحسب التخصص (علمي –أنساني)

التخصص	العينة	إناث / ذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	التائية	
علمي	١٤٤	٧٢ / ٧٢	٩.٩٨	٣.٤٥	٠.٨٣	١.٩٦	٠.٠٥ غير دال
إنساني	١٤٤	٧٢ / ٧٢	١٠.٠٢	٤.٨			

وتعزى هذه النتيجة إلى إن الفرد يبدأ بتحمل مسؤولية العمل وقد يكون قد اكتسب إحساسه بهويته ويبدأ بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، أي إن الطلبة آيا" كان نوع دراستهم قد اكتسبوا قوة الأنا أو ضعفها وفقا لمراحل النمو التي مرت بها ، لذلك من البديهي انه لا توجد فروق بين طلبة الجامعة وفقا للتخصص (علمي – إنساني) في قوة الأنا .

٤- لغرض التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة ، وبعد معالجته إحصائيا على العينة البالغ عددها (288) تبين ان متوسطها الحسابي (25.25) وبانحراف معياري (٤.٦٥) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي* والبالغ (١٨) وباستعمال الاختبار التائي تبين ان القيمة التائية المحسوبة (26.85) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) مما يدل على عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من الالتزام الديني . والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول(9)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الالتزام الديني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٨٨	٢٥.٢٥	٤.٦٥	١٨	٢٦.٨٥	١.٩٦	٠.٠٥

ويمكن أن تعزى النتيجة إلى التعليمات الدينية المستمدة من الأديان كافة ومن ضمنها ديننا الإسلامي فقد حرص على التزام الفرد بعقيدة التوحيد والتوجهات وهذا ما أشار إليه علماء الإسلام كالغزالي وأثرها على التزام الفرد فضلا عن قناعة المسلم إذا أراد أن يصلح حاله ويعيش بسعادة فلا بد من تغير سلوكنا دينيا ودنيويا لأنه يؤدي إلى سعادة الفرد في الدارين الأولى والآخرة .

كما أشار علماء النفس ومنهم يونج الذي عد الدين عنصر من عناصر الحياة النفسية واتزانها (العناني 2000،ص:72) ، وأكد فرويد حاجة الفرد المستمرة إلى تعزيز الإيمان والاعتقاد بالمبادئ والمعايير الأخلاقية التي تأتي ضمن إطار توجه الفرد نحو الكينونة (فروم ،1989ص85).وتتفق مع دراسة (أمين ،1996).

٥- لغرض التعرف على الفروق في الالتزام الديني على وفق متغير النوع (ذكور- إناث) ، وبعد معالجته إحصائيا على العينة البالغة لكل من الذكور(144)طالب ومثلها من الإناث فقد بلغ

* يقصد بالمتوسط الفرضي استخراج درجة كل فقرة من فقرات الاختبار وذلك من خلال جمع درجات البدائل الاثنان (١،صفر) وتقسيمها على (٢) مضروب في عدد الفقرات فيكون المتوسط الفرضي (١٨)

متوسط الذكور (42.98) وبانحراف معياري ومتوسط الإناث (25.41) وبانحراف معياري (4.50) وبعد معالجته باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة(0.81) اصغر من القيمة الجدولية (1.96) مما يعني إن الفرق غير دال وفقا لمتغير النوع كما موضح في الجدول(10).

الجدول(10)

الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين للمقارنة في الالتزام الديني على وفق متغير للنوع (ذكور–إناث)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٤٤	٢٤.٩٨	٤.٨٥	٠.٨١	١.٩٦	٠.٠٥
اناث	١٤٤	٢٥.٤١	٤.٥٠			

مما يعني ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الالتزام الديني حيث تكون العقيدة المثلى والسلوك الصحيح المؤدي إلى استقرار الأنا واطمئنان النفس لكلا النوعين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أمين ،1996) وتختلف مع دراسة (بركات،2006) .

٦- التعرف على الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي – أنساني)إذ بلغت العينة لكل من التخصص (علمي – أنساني) (144) ،(72) للذكور ومثلها للإناث وبعد أن تم معالجتها إحصائيا"باستخراج الوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ (25.26) وبانحراف معياري (4.25) في حين بلغ المتوسط للإناث (25.16) وبانحراف المعياري (5.14) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.19) وبدرجة حرية (286) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (11) يوضح ذلك

الجدول(١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلين لمستوى الالتزام الديني على وفق متغير التخصص (علمي– أنساني)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٤٤	٢٥,٢٦	٤,٢٥	٠,١٩	١,٩٦	٠,٠٥
أنساني	١٤٤	٢٥,١٦	٥,١٤			

وقد تفسر إلى إن طبيعة المجتمع العراقي في التنشئة الأسرية لا تفرق بين الذكور والإناث ،وبالتالي فأن طلبة الجامعة يؤدون نفس الطقوس والشعائر الدينية على اختلاف مذاهبهم وتتفق مع دراسة (أمين،1996) ودراسة (المحيش 1999) واختلفت مع دراسة(الحجار ورضوان 2006).

٧- العلاقة بين قوة الأنا والالتزام الديني وبعد معالجته بمعامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (0.56) ولدى مقارنته بمعيار مطلق بعد تربيعه $(0.56)^2$ = (0.31) مما يدل على ان العلاقة ايجابية.

الاستنتاجات :

- إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد في الالتزام الديني .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم قوة الأنا وفقا لمتغير النوع(ذكور –إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم قوة الأنا وفقا لمتغير التخصص(علمي – انسانى).
- إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الالتزام الديني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الالتزام الديني وفقا لمتغير النوع(ذكور إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الالتزام الديني وفقا لمتغير التخصص(علمي–انسانى).
- توجد علاقة دالة بين قوة الأنا والالتزام الديني.

التوصيات:

- ضرورة اهتمام الأخصائيين النفسين بأساليب العلاج النفسي الديني .
- العمل على تقوية الأنا من خلال البرامج الإرشاد والتوعية.
- تنمية الوازع الديني لدى طلبة الجامعة من غرس المبادئ السليمة مجردة من كل أنواع التطرف.

المقترحات :

- إجراء دراسة ارتباطيه بين متغيري البحث قوة الأنا والالتزام الديني وعلاقتهما بأسلوب المعاملة الوالدية .
- إجراء دراسة لمتغير الالتزام الديني مع متغير قلق الموت.
- إجراء دراسة مماثلة على عينة تمثل سكان المدينة (المدينة–الريف)

Abstract:

The power of the ego and its relation to religious commitment among the students of the university

The personal growth and development is affected by satisfying needs, as will satisfy the needs of that person becomes more balanced and productive and satisfied, and that this consent does not necessarily mean saturation full or excessive, but saturation balanced accepted that individual feels sufficient and make him feel frustrated just as entrusted Freud that the task of leading personal decency and management of the individual for the I (Ego) which is the process of reconciling the behaviors conflicting supported the principle of reality on the one hand and mechanisms of defense on the other hand, despite the importance of genetic factors in the formation of the ego (Ego), but that social factors have an important role in the formation of personal the individual because the individual prisoners for being involved with the cultural part of the religion, values and principles that have been targeted for the current research the following objectives:

1- To identify the bug ego strength among the students of the university
2- Understand the power of ego among the students of the university according to the variables (Type – Major).
3- To identify the religious commitment among the students of the university.
4- To identify the religious commitment among the students of the university according to variables (Type – Major).
5- Learn about the relationship between ego strength and commitment to religion.

The researcher reached the following results:

1. The university students have a good level of ego strength
2. There is no statistically significant differences in the strength of the ego according to the variables (Type – Major).
3. The university students have a good level of religious observance
4. Do not crowned statistically significant differences in religious observance according to the variables (Type – Major).

The researcher recommended the need for the attention of specialists, psychologists methods of psychological treatment of religion.

The proposed studies, including – a study of religious commitment variable with death anxiety.

المصـــــــــادر

١- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين ، **ب.ت** ، **لسان العرب** ، الجزء ١٢٢ ، القاهرة، دار المعارف.

٢- ابو زيد، ابراهيم، ١٩٨٧، **سيكولوجيا الذات والتوافق** ، دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.

٣- احمد، محمد، ١٩٩٩، **علم النفس العام** ، مكتبة عين شمس، القاهرة.

٤- امام، امام عبد الفتاح،١٩٩٣، **المعتقدات الدينية لدى الشعوب**، جفري بارندر، ترجمة امام عبد الفتاح، العدد(١٧٣)، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.

٥- امين، عبد الحميد حسن حاج، ١٩٩٦، **الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد** ،كلية الاداب، رسالة غير منشورة.

٦- بركات ، زياد، ٢٠٠٦، **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، منطقة طولكرم التعليمية.

٧- بهنام، شوقي، ٢٠٠١، **الاليات الدفاعية وعلاقتها بقوة الانا** ، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد.

٨- البورت، غارون،١٩٦٣، **نمو الشخصية**، ترجمة صابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩- بيرت، سيرل، ١٩٨٥، **علم النفس الديني**، ترجمة سمير عبدة، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت.

١٠- الحجار ورضوان، بشير وعبد الكريم، ٢٠٠٥، **الشعور بالذنبلدى طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى التدين لديهم**، مؤتمر الدعوة ومتغيرات العصر، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.

١١- حسنة، عمر عبيد، ٢٠٠٣، **في فقه التدين فهماً وتنزيلاً الشبكة العلمية للمعلومات**، موقع الالكترونيhttp://www.quds way to links/islamyiat

١٢- حنتول، احمد بن موسى محمد، ٢٠٠٤، **انماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى. http:www.arab psychology.com/pages/dissertationhtm.

١٣- الخزرجي، سناء صاحب، ٢٠٠٥، **القيم الدينية وعلاقته بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٤- الخضر، عثمان محمود، ٢٠٠٠، **التدين والشخصية احادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي**، مجلة دراسات نفسية، م.(١٥) ع.(١)رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.

١٥- الدليمي، فؤاد محمد فرج، ٢٠٠١، **نمو الانا وعلاقته بالنمو الخلقي**، رسالة ماستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد.

١٦- الدويديري، مروان، ١٩٩٧، **الشخصية، الثقافة والمجتمع العربي**، مطبعة النور الحديثة، القدس.

١٧- الزبيدي، كامل علوان، ١٩٩٩، **علم نفس التوافق** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

١٨- زهران، حامد، ١٩٧٧، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

١٩- ـــــــ ، حامد، بلا، **التوجيه والارشاد النفسي**، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة.

٢٠- شلتز، داون،١٩٨٣، **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد كربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

٢١- الشويلي، علي محمد جراد، ٢٠٠٨، **الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بقوة الانا لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

٢٢- صالح، قاسم حسين، ٢٠٠٠، **التفكير الاضطهادي وعلاقته بابعاد الشخصية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

٢٣- طه ، فرج، ١٩٩٣، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط١، دار السعاد الصباح، الكويت.

٢٤- عاقل، فاخر، ١٩٧١، **مدارس علم النفس**، دار العلم للملايين، ط٢،بيروت.

٢٥- عبد الخالق، احمد، ١٩٨٧، **الابعاد الاساسية للشخصية**،ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢٦- عبد الرحمن، محمد، ١٩٩٨، **نظريات الشخصية**، دار القباء، القاهرة.

٢٧- علي، ابراهيم، ٢٠٠٤، **التدين بالتربية والتربية بالتدين**، الوطن، م٤ع، ع١١٩٤.

٢٨- عمار، سليم ،٢٠٠٠، **العلاج النفسي في الاسلام،** موقع الكتروني http:www.arabsysnat.com .

٢٩- العناني، حنان عبد الحميد ،٢٠٠٠، **الصحة النفسية،** ط١، دار الفكر، عمان، الاردن.

٣٠- عودة، فاطمة يوسف ابراهيم، ٢٠٠٢، **المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمانينة وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة،** رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة.

٣١- عويس، عبد الحليم، ١٩٨٧، **نحو نظرية اسلامية في تفسير التاريخ،** دار الصحوة للنشر، القاهرة.

٣٢- عيد، ابراهيم، ٢٠٠١، **دراسة للخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة،** مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس)، ع.ع (٢٥) مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٣٣- فروم، اريك، ١٩٧٧، **الدين والتحليل النفسي،** ترجمة فؤاد كامل، مكتبة غريب.

٣٤- ـــــــ ، اريك،١٩٨٩، **الانسان بين المظهر والجوهر**، ترجمة سعد زهران، المجلس والوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة(١٤٤)، الكويت.

٣٥- فضة ، حمدان، ٢٠٠٠، **دراسة لقوة الانا لدى الذكور والاناث من طلبة الجامعة قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الثقافي لديهم،** المؤتمر العلمي السابع، لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٣٦- فلوجل، جان كارل، ١٩٦٦، **الانسان والاخلاق والمجتمع،** ترجمة عثمان نوية واخرون، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٧- الفيومي، محمد، ١٩٨٥، **القلق الانساني(مصادره، تياراته، التدين كعلاج له)،** ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٨- القاضي، محمد، ١٩٩٤، **دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين من حيث مستوى النضج والتفكير الابتكاري وقوة الانا،** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ، جامعة عين شمس.

٣٩- القدرة، موسى صبحي موسى، ٢٠٠٧، **الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

٤٠- محمد، عقيل نوري، ١٩٩٤، **اثر القران في الفعل الاجتماعي بغداد** ، جامعة بغداد، كلية الاداب، رسالة ماجستير غير منشورة.

٤١- محمد، هدى عبد عبد الرزاق،٢٠٠٩، **تشكيل هوية الانا (الذاتية-الموضوعية) وعلاقته بالتفكك الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٤٢- محمود، عبد الرزاق، ٢٠٠٣،الشعور الديني لدى اطفال ما قبل المدرسة، الشبكة العالمية للمعلومات، www.almualem.net

٤٣- المحيش، علي، ١٩٩٩، **الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالاحساء**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الازهر، ج م ع.

٤٤- مرسي، محمد سعيد، ١٩٨٨، **فن تربية الاد في الاسلام** ، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة.

٤٥- المليجي، حلمي، ١٩٧٢، علم النفس المعاصر،ط٢، دار النهضة العربية ، بيروت.

٤٦- موسى و ابو ناهية، رشاد ورشاد، ١٩٩٨، **تقنين مقياس قوة الانا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الخامس، السنة الثالثة.

٤٧- موسى، رشاد،١٩٩٧، **سيكولوجيا التدين مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، غزة ، مجلد (٥)، عدد(٩).

٤٨- نجاتي، محمد عثمان، ١٩٨٢، **القران وعلم النفس**، ط٢، دار الشروق ، القاهرة.

٤٩- ــــــــ ، محمد عثمان، ١٩٨٨، **علم النفس العام**، ليبيا طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة.

٥٠- النفيعي، عابد، ١٩٩٦، **نمو الانا في الطفولة** ، جملة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد التاسع، العدد الثالث.

٥١- النقيب، عبد الرحمن، ١٩٩٨، **الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٢- النواب، ناجي محمد ناجي، ١٩٩٨، **دراسة تجريبية في سمات الشخصي الاجرامية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

٥٣- النوري، قيس، ١٩٨١، **الحضارة والشخصية** ، دار الكتب للتوزيع والنشر، بغداد.

54- Anastasi, A., 1976, **Psychological Testing**, New York, Mac Millan.

55- Barrown, 1953, **Creativity and Psychology Realth**, D. van Nostr and company, New York.

56- Brren, D., 1970, **An introduction Personality**, prentice Holl, inc.

57- Chaplin, J.P., 1974, **System and Theories of Psychology**, 3rd edition, New York.

58- Cofer, C.N., Appley, M.H., 1994, **Motivation,** Theroy and research, New York, London, Copyright by wightey.

59- Cronbach, L.T., 1963, **Educational Psychology**, 2nd , ed Harcount, New York.

60- Eble, R.L., 1972, **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey , Hall Englewood, Cliffs.

61- Erikson, E., 1964, **Inshight and Responaility**, w.w. Norto and company Inc. New York.

62- Fonagy p. & Higgit A. , 1984, **Personality Theory and clinical practice**, London, Methuen.

63- Hjelle, L.A. & Ziegler, D.J. , 1976, **Personality Theovies basic assume btion**, research and application, First edition Mc Graw- Hill, Kogakusha.

64- Sai, S, 2000, **The Columbia Encyclopedia siy Edition**.

65- Stanly, C.J & Hopkins, k.D, 1972, **Educational and Psychological Measurement Evaluation**, New York, Harper and Row.

66- Wollman, B.B., 1977, **International en Cyclopedia of Psychiatry Psychology Psycholonalsis and Neurology**, Ausctutia plus pubishers, Inc.

ملحق رقم (١)

مقياس قوة الانا بصورته النهائية

ت	الفقرات	نعم	كلا
١	يخفق قلبي بسرعة عالية		
٢	شهيتي للطعام عاديه		
٣	افتقد القدرة على التركيز في العمل ما		
٤	اشعر إن كل ما أمر به غريب أو عجيب		
٥	أعاني من الأرق		
٦	اندم على ما أقوم به من أعمال		
٧	أحب الألوان الزاهية		
٨	حساسيتي عاليه عند تعاملي مع الآخرين		
٩	ارتاح لإيذاء الآخرين أو إزعاجهم		
١٠	افتقد القدرة على التعبير عما في داخلي		
١١	أحاول إثارة انتباه الجنس الأخر لي		
١٢	أخاف الأماكن المغلقة		
١٣	اشعر بالانتهاك والتعب طوال الوقت		
١٤	اشعر باني كنت مظلوم في طفولتي		

١٥	اشعر إن الحياة عبارة عن غابة مظلمة ومخيفة		
١٦	أتعاطف مع الأشخاص المخربين		
١٧	اشعر بالخوف عند مشاهدة بعض الحيوانات		
١٨	أعاني من الكوابيس عند النوم		
١٩	أحلامي سعيدة		
٢٠	احتفظ بإسراري ولا أبوح بها للآخرين		
٢١	أتعامل مع الآخرين حتى لو إن اختلفوا معي بالرأي		
٢٢	يسيء الآخرين قصدي		
٢٣	ينتقد الآخرون تصرفاتي		
٢٤	ابرر أخطاء الآخرين ولا أشهر بها		
٢٥	استغرق في أفكاري ولساعات طويلة		
٢٦	تحصل اضطرابات وتحسسات في بشرتي		
٢٧	اشعر باني غير قادر على إدراك ما يدور حولي		
٢٨	لدي شعور دائم بالذنب		
٢٩	اتعلثم عند الكلام مع الغرباء		
٣٠	اشعر بالقلق على أمور حياتي		
٣١	أحب رسم الزهور والنباتات		
٣٢	أخاف من كلمة حريق والنار		
٣٣	أفكر في يوم القيامة والجنة		
٣٤	أحافظ على صلواتي الخمسة		
٣٥	استغفر الله على ذنوبي		
٣٦	في بعض الأحيان تنتابني نوبات من ألضحك والصياح		
٣٧	لا أحب النساء وهن يدخن		